ولو ان كل مطاع قوم مثله ... ما غير الدولات دهر دايل
ان كان يعلم جعفر اعلى به ... بشر فليس على البسيطة جاهل
يوماه طعن في الكريهة فيصل ... ابدا وحكم للقضية فاصل
بطل اذا ما شاء حلا رمحه ... بدم وقرب منه رمح عاطل
اعطى واجزل واستقل حباؤه ... واستحيت الانواء وهي هوامل
قاسم السحاب لديه وهو كنوا ... ل واسماء البحور جداول اشوال السحب
لولا اتساع مذاهب الافاق ما ... وسعت له فيها الهن فواضل
ان لج هذا الودق فيه ولم يفق ... عما ارى هذا الصبيب الوابل
فسينقضي طلب ويفقد طالب ... وتقل امال ويعدم امل
شيم نحيلتها السماح وقلما ... تهمي سحاب ما لهن مخايل
هبت قبولا والرياح رواكد ... وابت سماء والنجوم عوافل
تسمو به العين الطموح الى التي ... تغضي الرقاب بها ويفنى السايل
نظرت الى الاعداء اول نظرة ... فتزايلت منها طلى ومفاصل

وثبت

وثبت الى الدنيا باخرى مثلها ... فتقسمت في الناس وهي نوافل
ولم تخل ارض من نداه ولا خلا ... من شكر ما يولي لسان قايل
وطا المحول فلم تقدر خطوه ... الا واطراف البلاد خمايل
ورأى العفاة فلم يزرهم لحظه ... الا وكيران المطي ذوايل
ياتي له خلف الخطوب عزايم ... تذكى لها خلف الصباح مشاعل
وكانهن على العيون غياهب ... وكانهن على الرقاب حبايل
المدركات عدوه ولوانه ... قمر السماء له النجوم معاقل
واذا اعتقا الجو هدهد ريشها ... صعقت شواهين لها واجادل
ملك اذا اصطدت عليه درعه ... فلها من الهيجاء يوم صاقل
واذا الدماء جرت على اطواقها ... فمن الذمام لها طهور غاسل
ملئت قلوب الانس منه مهابة ... واطاعه جن الصريم الخابل
واذا سمعت على البعير زئيره ... فقد طرق الهزبر الباسل
لو يدعيه خير حق ناطق ... لاتت اسود الغيل فيه تجادل